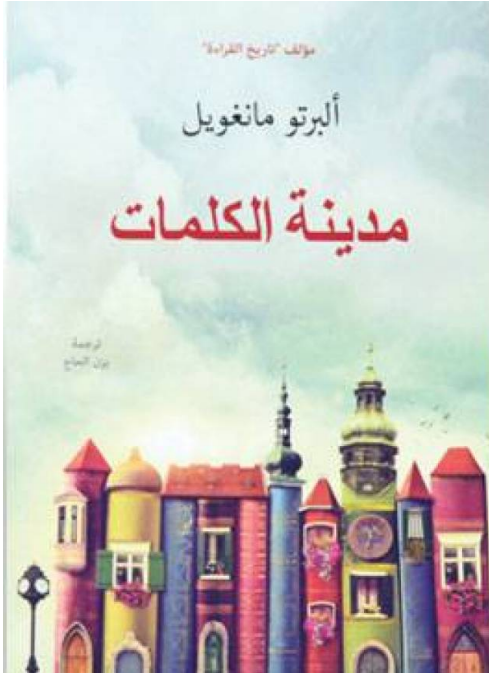


آخر التحديثات عن فيرو

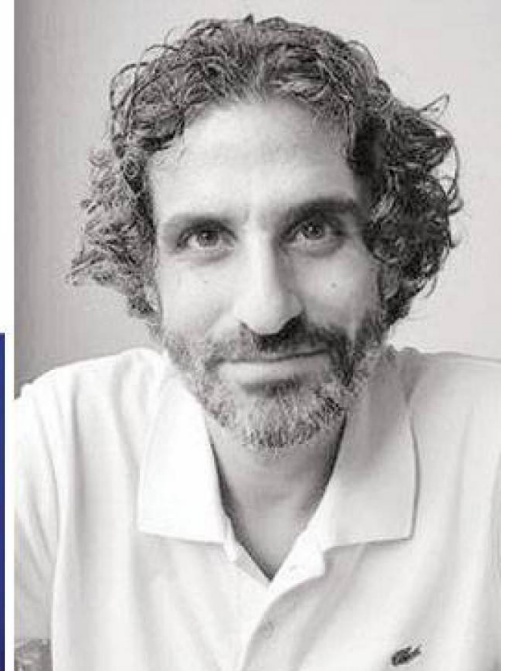
ثقافة وفنون

13 أكتوبر 2020 المشاهدات: 504

المترجم يزن الحاج: «نوبل» صارت بيضاء أوروبية!



آلات باديو و سلافوي جيبح
الفلسفة في الحاضر



يزن الحاج

مهذب نصر -

آخر التحديثات عن فيرو

بعضهم انها مجهولة بالنسبة إلى عالمنا العربي، معبرين اما مارينا معصريين في بعض الأدب والسفاهة العامية من خلال الترجمة. كانت هذه هي إحدى القضايا التي أثارها اللقاء الذي عقد على موقع «انستغرام» أول من أمس، وتابعته القبس، مع الكاتب والمترجم السوري يزن الحاج، وذلك ضمن الفعاليات الافتراضية التي تقيمها منصة الفن المعاصر «كاب».

كانت قضية «نوبل» هي موضوع السؤال الأول الذي وجهه الروائي إبراهيم فرغلي، المسؤول عن نشاط «المنصة»، ليزن الحاج الذي أجاب بأن الشاعرة غلوك من الجيل الثاني بعد الشعراء الكبار، والذي يضم جون أشبري ومارك استراند وآخرين، وأن هؤلاء كانوا جديرين بالجائزة، ولكن يبدو، وفق قوله، أن «نوبل» قررت الاختيار «الأسلم»، باختيارها امرأة، وفي مجال الشعر، حيث إن مجال الرواية الأميركية يتضمن كتاباً عديدين، يعد الاختيار من بينهم صعباً، فهناك على الأقل ستة روائيين يستحقونها بعد رحيل الروائي الكبير فيليب روث.

ورد الحاج على من اعتبروا أن لدى العرب «هوساً» بجائزة «نوبل» وأخبارها، قائلاً إن هذه الضجة التي تثار حولها تشمل العالم كله، وإلا لما كانت التوقعات والمراهنات. هذا بالرغم من أن لجنة الجائزة غالباً ما تخالف التنبؤات والتوقعات السابقة على إعلانها، مشيراً إلى أن «نوبل» صارت مؤخراً «بيضاء» أوروبية بتجاهلها لكتاب من أفريقيا وآسيا لهم شأنهم.

شبابيك

للحاج مجموعة قصصية بعنوان «شبابيك» صدرت مع بدايات الثورة السورية، غير أنه في حوار مع فرغلي قال إنه «يفضل حرقها»، وإن ما يستحق البقاء منها أو إعادة الطبع ربما يحتاج إلى إعادة انتقاء. أما عن اتجاهه إلى عالم الترجمة فقال الحاج إنه بدأها صغيراً، وبعد التخرج قرر أن تكون مهنته، كما أن الظروف المضطربة والتجاذبات السياسية الحادة ألجأته للبحث عن مشروعه الخاص.

وفيما يتعلق بملابس اختيار الأعمال المترجمة، أشار الحاج إلى أن الأمر يتراوح بين اقتراحات الناشرين واختياراته الخاصة، لكنه في جميع الأحوال يشترط في النص المترجم حداً أدنى من الجودة. وعن المقارنة بين الأدبين الأميركي والإنكليزي، قال الحاج إنه يميل للأول باعتباره أكثر غنى وثراء، لافتاً إلى أن الأدب الإنكليزي المرموق معظمه من إبداعات كتاب المستعمرات السابقة من أمثال سلمان رشدي وزادي سميث.

بين الأدبين العربي والعالمي

آخر التحديثات عن فيرو

والروائي الروسي فيودور دوستويفسكي من جهة أخرى. كما انه يرى ان ادبنا العربي العديم لم يعرنا بسحر حاف وبم يُعط الاهتمام الجدير به. وأنه في قراءته للشعر الجاهلي لا يتساءل عما إذا كان الشعر منحولاً أم لا، فالمهم أن القصائد موجودة فعلاً وتمثل زمناً سحيقاً، يمكن النظر إلى طبيعته بناء النص الأدبي فيه. والأمر نفسه يتصل بشأن أديب كالجاحظ، حيث يعتبر الحاج نصوصه أقرب من حيث بنيتها السردية إلى نصوص أدب ما بعد الحداثة.

تناول لقاء «كاب» الافتراضي مع المترجم يزن الحاج العديد من القضايا والنصوص الإشكالية في ترجمتها؛ مثل مسرحيات وسونيات شكسبير في ترجماتها العربية المتفاوتة الدقة، وكذلك «دون كيشوت» الرواية الأكثر شهرة، وأكد الحاج أنه يقرأ الترجمات المختلفة للنصوص مقارناً بينها حيث تكون لكل مترجم وجهته في فهم النص.

يذكر أن يزن الحاج الذي بدأ الترجمة منذ عام 2013 أنجز الكثير من الترجمات الأدبية والفلسفية منها «الفلسفة في الحاضر» تأليف آلان باديو وسلافوي جيجيك، «مدينة الكلمات» لألبرتو مانغويل، «كيف يمكن لبروست أن يغير حياتك» لآلان دو بوتون، «درس المعلم» لهنري جيمس، «حكايات القيوط» لهوميثوما وغيرها من الأعمال.